التواصلية

العدد 4

نشرة إخبارية تواصلية تصدرها الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء - سطات

الخميس 22 دجنبر 2016

التظاهرة الجهوية للمكتبات الصفية بأكاديمية جهة الدار البيضاء - سطات

تجربة رائدة للإنماء القرائي بالوسط المدرسي الابتدائي

نظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء - سطات يوم الأربعاء 21 دجنبر 2016، بقاعة العروض والندوات "ابن الياسمين" حفل تتويج المؤسسات التعليمية الابتدائية المتميزة خلال الدورة الرابعة للتظاهرة الجهوية للمكتبات الصفية، تحت شعار "القراءة .. متعة وفائدة". وقد ترأس هذا الحفل مدير الأكاديمية السيد محمادين اسماعلي،

بحضور السيدات والسادة المديرة الإقليمية بعين الشق، والمدير الإقليمي بالنواصر، والمدير الإقليمي بالفداء مرس السلطان، ورئيس قسم الشؤون التربوية، ورئيسة المركز الجهوي للتوثيق والتنشيط والإنتاج التربوي بالأكاديمية، وأطر المديريات الإقليمية، ورئيس جمعية الجسر، والكاتب العام وأعضاء من المجلس الإداري لهذه الجمعية، والكاتبة العامة لمؤسسة BMCI للتضامن والثقافة، والمسؤولين عن التواصل بهذه المؤسسة، والمسؤولة عن التكوين والدعم الاجتماعي بشركة SAMSUNG Electronique-Maroc، والمسؤول عن العلاقات بمكتبة المدارس، وممثلات وممثلي جمعيات المجتمع المدني والشركات والمقاولات الشريكة، ومديرات ومديري المدارس الابتدائية المشمولة بالبرنامج، والأستاذات والأساتذة مؤطرات ومؤطري مختلف مجالات هذه التظاهرة، والمتعلمات والمتعلمين المشاركين، وأمهات وآباء وأولياء أمور التلميذات والتلاميذ .

وفي كلمة الافتتاح بالمناسبة، عبر السيد مدير الأكاديمية عن شكره الجزيل لكل المتدخلين في هذا المشروع، على انخراطهم في إنجاح هذه التظاهرة كل من موقعه، لينتقل بعد ذلك إلى إبراز أهمية هذا النشاط ذي الأبعاد التربوية والثقافية، من خلال استحضاره السياقات الداعمة له، إذ إن هذا المشروع القرائي يتساوق وتنزيل المشاريع المندمجة للرؤية الاستراتيجية، خاصة المشروعات التي تهم تطوير النموذج البيداغوجي، وتعبئة الشركاء حول المدرسة المغربية، كما أنه يستمد أهميته من كونه يندرج ضمن خطة الأكاديمية لإنماء القراءة بالوسط المدرسي؛ فضلا عن مشروع "المكتبة الصفية" الذي انطلق سنة 2010، تعمل الأكاديمية على تفعيل برنامجي "رصيد" و"تحدي القراءة العربي..."

إن ما يميز هذه التجربة - يقول السيد المدير- أنها تسهم في تنويع العرض التربوي الموازي وتغنيه؛ حيث إنها لا تقوم مقام المقررات الدراسية، وإنما تعضدها وتدعمها، بتنسيق وتعاون مؤطر بشراكة ثلاثية بين الأكاديمية، وجمعية الجسر، ومؤسسة البنك المغربي للتجارة والصناعة للثقافة والتضامن من جهة أخرى.

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء – سطات
شارع سيدي عبد الرحمان – ص.ب. 12365. Tel :0522 919460/919465/919479 Fax :0522 903376

التواصلية

العدد 4

نشرة إخبارية تواصلية تصدرها الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء - سطات

الخميس 22 دجنبر 2016

والمشروع كما هو معلوم، يندرج في إطار برنامج طموح لإنماء القراءة بالوسط المدرسي، يروم إحداث مكتبات صفية بالمدارس الابتدائية وتنشيطها بطريقة تفاعلية، ويتوجه بالأساس إلى تلميذات وتلاميذ المدرسة الابتدائية، يحفزهم على الإقبال على القراءة، بما هي رافعة لتجويد التعلمات، في جو يتسم بمتعة المعرفة، بكل ما تعنيه من إذكاء لروح المبادرة لديهم، وتصريف للطاقات الإبداعية الكامنة فيهم. وتصل هذه العملية التفاعلية مداها، عندما ينجح التلميذ القارئ(ة) - الصغير(ة)، بتأطير من أساتذته، في إعادة إنتاج ما قرأه من كتب، بصورة إبداعية تتخذ أشكالا تعبيرية متعددة ومتكاملة.

وقد بلغ عدد المؤسسات التعليمية المشمولة بإحداث مكتبات صفية بها، على مستوى مدينة الدار البيضاء والمحمدية، إلى حدود سنة 2016، أكثر من 300 مدرسة ابتدائية، سواء بالدعم المخول للأكاديمية أو بدعم من الشركاء، ونتجه في المدى القريب إلى أن يشمل المزيد من المؤسسات التعليمية التابعة لهذه الجهة .

ولعل ما يميز دورة هذه السنة أنها مؤطرة بدفتر للتحملات يهم الأطراف المتدخلة في عمليات البرنامج من أكاديمية، ومديريات إقليمية، ومؤسسات تعليمية من جهة، والشركاء من جهة أخرى .

إثر ذلك، تناوب على المنصة ممثلو الجمعيات والمؤسسات الشريكة؛ حيث التقت كلماتهم في تثمين التظاهرة، والتنويه بفرق العمل الجهوية والإقليمية والمحلية، وفي السياق نفسه أبرز الكاتب العام لجمعية الجسر مدرسة – مقاولة، أن مشروع إنماء القراءة الورقية سيتعزز بمشروع آخر للقراءة الرقمية باحتضان ودعم من مؤسسة سامسونج إلكترونيك – المغرب. كما نوهت السيدة المسؤولة عن التكوين والدعم الاجتماعي بشركة سامسونج إلكترونيك - المغرب بهذه المبادرة، التي ستنخرط فيها SAMSUNGمن خلال تأهيل وتجهيز قاعات ذكية بالمؤسسات التعليمية التي قدمت مشاريع تربوية تروم إنماء القرائية، معلنة انطلاق البرنامج في غضون شهر يناير 2017، بالمؤسسات التي انخرطت في هذا المشروع .

ووفق البرنامج المسطر، قدم صفوة من التلميذات والتلاميذ الموهوبات والموهوبين لوحات تعبيرية مستوحاة من القصص والحكايات المقروءة، تجسد مختلف المجالات المؤثثة لهذه التظاهرة: من القراءة إلى التشخيص والحكي، ومن القراءة إلى الرسم، ومن القراءة إلى كتابة نهاية مغايرة، ومن القراءة إلى كتابة سيناريو فيلم تربوي وتصويره ...

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء – سطات
شارع سيدي عبد الرحمان – ص.ب. 12365. Tel :0522 919460/919465/919479 Fax :0522 903376

التواصلية

العدد 4

نشرة إخبارية تواصلية تصدرها الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء - سطات

الخميس 22 دجنبر 2016

هذا، وقد اختتم الحفل بتوزيع شهادات تقدير على كل المشاركات والمشاركين، وجوائز مالية بلغت 45 ألف درهم موزعة، وبالتوالي، بين المدارس الابتدائية الآتية:

1. بين المدن الجديدة، بالمديرية الإقليمية عين الشق (20 ألف درهم)؛
2. فاطمة الفهرية، بالمديرية الإقليمية النواصر (15 ألف درهم)؛
3. طارق بن زياد، بالمديرية الإقليمية عين السبع الحي المحمدي (10 ألاف درهم).

وستدفع هذه الجوائز المالية، الممنوحة من لدن مؤسسة BMCI للتضامن والثقافة، في حساب جمعية دعم مدرسة النجاح، وتخصص لتمويل المشاريع ذات الصلة بإنماء القرائية بالمؤسسات التعليمية الفائزة. كما منحت جوائز من قبل مكتبة المدارس عبارة عن كتب ومعاجم وموسوعات للمؤسسات التي قدمت مشاريع متميزة خلال الموسم الدراسي 2015/2016. وقد انخرطت شركة سامسونج إلكترونيك – المغرب أيضا في هذا المشروع التربوي من خلال تأهيلها لقاعات ذكية بالمؤسسات الثلاث الفائزة في هذه التظاهرة الجهوية، وتجهيزها بلوحات إلكترونية، في أفق تأهيل وتجهيز المؤسسات الفائزة في المسابقة الخاصة بـ "القراءة الرقمية في خدمة جيل الغد". والتي يبلغ عددها 16 مؤسسة ابتدائية بواقع مدرسة ابتدائية واحدة عن كل مديرية إقليمية تابعة لأكاديمية جهة الدار البيضاء – سطات.

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء – سطات
شارع سيدي عبد الرحمان – ص.ب. 12365. Tel :0522 919460/919465/919479 Fax :0522 903376

التواصلية

العدد 4

نشرة إخبارية تواصلية تصدرها الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء - سطات

الخميس 22 دجنبر 2016

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الحفل عرف تنظيم معرض لأجود المشاريع المقدمة من لدن المؤسسات التعليمية الابتدائية، وكذا عرض الإنتاجات التلاميذية المتميزة جهويا، بالإضافة إلى السيناريوهات البيداغوجية المنجزة من لدن السيدات والسادة الأستاذات والأساتذة حول كيفية توظيف الرصيد الوثائقي الخاص بالمكتبات الصفية المحدثة بالمؤسسات التعليمية الابتدائية المستفيدة من هذه العملية .

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء – سطات

شارع سيدي عبد الرحمان – ص.ب. 12365. Tel :0522 919460/919465/919479 Fax :0522 903376